

Distr.: General  
21 December 2004  
Arabic  
Original: English

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والأربعون

١٨-٩ شباط/فبراير ٢٠٠٤

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت\*

متابعة مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية والدورة  
الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة: الموضوع  
ذو الأولوية: استعراض مواصلة تنفيذ مؤتمر القمة  
العالمي للتنمية الاجتماعية ونتائج الدورة الاستثنائية  
الرابعة والعشرين للجمعية العامة

بيان مقدم من مؤسسة حقوق الأسرة وهي منظمة غير حكومية تتمتع بمركز  
استشاري خاص لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس  
الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦ المؤرخ ٢٥ تموز/يوليه ١٩٩٦.

\* \* \*

.E/CN.5/2005/1 \*

240105 240105 04-66777 (A)  
\*0466777\*

يتضمن برنامج العمل، بما يتفق والمبادئ والأهداف والالتزامات الواردة في إعلان كوبنهاغن (مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ١٩٩٥)، عناصر محددة بشأن الأسرة، تتعلق، في جملة أمور، بإشاعة بيئة مؤاتية قائمة على نهج يتخذ من الإنسان محورا له في مقاربة التنمية المستدامة والقضاء على الفقر وتوسيع نطاق العمل المنتج والاندماج الاجتماعي.

وينص برنامج العمل بالتحديد على أنه "ينبغي بذل جهود خاصة من أجل حماية الأطفال والشباب عبر ما يلي: (أ) تعزيز الاستقرار الأسري ومؤازرة الأسر لكي تتضمن لتؤدي دورها كمنشئة ومربية للأطفال". (برنامج العمل، الفصل الثاني دال، الفقرة ٣٩ (أ)).

وأعلن في الدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية العامة (القرار د١ - ٢٤/٢) "مبادرات أخرى من أجل التنمية الاجتماعية" كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠) أنه "ينبغي إيلاء قدر أكبر من الاهتمام لمساعدة الأسرة على أداء أدوارها في رعاية أطفالها وتربيتهم وتنشئتهم، ولأسباب تفكك الأسر وعواقبه، واعتماد التدابير التي تضمن للمرأة والرجل التوفيق بين عملهما وحياتهما الأسرية" (الفصل الثالث، الالتزام ٤، الفقرة ٥٦).

### الأسرة في المجتمع

كثيرا ما تستخدم عبارة "الأسرة المعيشية" كبديل من الأسرة؛ غير أن مفهوم "الأسرة المعيشية" يقتصر على المقيمين سوية الذين يجوز أن يضموا أشخاصا لا يعتبرون أفرادا ينتمون إلى الأسرة نفسها.

وتشكل الأسرة وحدة يتم فيها تبادل الدعم وتشاطر الموارد والأعباء ويعمها التوازن العاطفي والمحبة. والأسرة هي المدرسة الأولى للاندماج الاجتماعي، والوحدة المركزية التي تتطور فيها الحقوق والقيم وتُنقل عبرها.

وتعتمد صلابة المجتمع إلى حد كبير على مدى حيوية الأسرة وقوتها. ويقوم خير المجتمع وتطوره في المقام الأول على كلتا المؤسستين: المجتمع والأسرة.

وتشكل طائفة المشاكل المتنوعة التي تعترض الأسرة دليلا على أنه، بدلا من تجاهل الأسر في عملية التنمية، ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار لدى نقاش أنشطة التنمية الاجتماعية التي تؤثر فيها.

وما عاد من الملائم الاكتفاء بالإشارة إلى أن الأسرة تمثل وحدة المجتمع الأساسية ومن ثم تجاهل النتائج التي تخلفها عملية التنمية على الأسر.

نحن نعتقد أنه تم التوصل إلى توافق في الآراء بشأن دور الأسرة في المجتمع الإنساني ومكانتها المركزية في التنمية. وبصفتها هذه - كقوة متينة تساعد على التلاحم والاندماج الاجتماعي - يلزم أن تتلقى من المجتمع والدولة الدعم والحماية التامين، لا سيما حينما يتعلق الأمر بالأسر التي تعاني من ضائقة اقتصادية واجتماعية، وذلك لما فيه خير الأجيال القادمة.

### العمل والحياة الأسرية

ما زال التوفيق بين العمل والحياة الأسرية في أيامنا هذه حلما طوباويا.

وأصدرت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي سلسلة ("Babies and Bosses"، ٢٥-١٠-٢٠٠٤) تستعرض فيها السياسات المعتمدة في بلدان المنظمة لمعاونة الآباء والأمهات على انتقاء خياراتهم في مجالي العمل ورعاية الأطفال، وتوصي باتخاذ مجموعة من التدابير لتحسين النتائج في هذا الشأن.

ويذكر هذا المنشور أن "تدني معدلات الخصوبة مدعاة للقلق في معظم البلدان" وأن الاقتصادات القوية ونظم المعاشات التقاعدية السهلة الإدارة تعتمد على معدلات أعلى للخصوبة والعمالة على السواء.

ويوصي هذا المنشور باتخاذ طائفة من التدابير والسياسات لتحسين نتائج عملية التوفيق هذه، من بينها الاستثمار في السياسات التي تراعي احتياجات الأسرة (على غرار ما تقوم به دول عديدة تحقق نتائج مرضية) وتوفير الدعم للأسر العاملة التي لديها رضع وأطفال. وتشتمل السياسات التي تساهم في المساواة بين الجنسين ونماء الطفل على ما يلي: انخفاض معدلات الضرائب الفعلية واستثمار القطاع العام في مراكز رعاية الأطفال وأنشطة ما بعد الدوام الدراسي لكي تيسر على الأمهات مزاوله مهنة مدفوعة الأجر.

وفي وسع أماكن العمل القيام بالمزيد من أجل توفير دوام عمل مرن، بما في ذلك العمل بدوام جزئي ومساعدة الآباء والأمهات على البقاء في صفوف القوى العاملة والموازنة بين مقتضيات أعمالهم وتنشئة أطفالهم.

### الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة

ترحب منظمنا بقرار إبقاء الاحتفال بالذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة جزءاً لا يتجزأ من جدول أعمال لجنة التنمية الاجتماعية وبرنامج عملها المتعدد السنوات. فمما لا ريب فيه أن هذا الأمر سيؤدي إلى تشجيع عدد من المنظمات غير الحكومية على عقد اجتماعات وحلقات دراسية تناول الذكرى العاشرة لما بعد عام ٢٠٠٤.

وفي هذه المناسبة الهامة، ينبغي التفكير جديا في متابعة هذه المسألة، عبر القيام مثلا بإصدار إعلان رسمي عن الأسرة.

### إعلان عن مسؤوليات الأسرة ومهامها وحقوقها

يتضمن برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية (القاهرة ٥-١٣ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤) فصلا كاملا عن "الأسرة، أدوارها وحقوقها وتكوينها وبنائها" (برنامج العمل، الفصل الخامس).

وتقر المجتمعات في العالم أجمع بأن على كاهل الأسرة عددا من المهام والمسؤوليات الاجتماعية. وفي الواقع، يمكن اعتبار الأسر، تاريخيا وبحكم تعريفها، أول قطاع خاص ينشأ، بما عليها من مسؤوليات ينبغي، بدورها، أن تقابل ببعض الحقوق.

وترى مؤسسة حقوق الأسرة أن إصدار إعلان عن مسؤوليات الأسرة ومهامها وحقوقها ينبغي أن يشكل أحد الأهداف التي تصبو إلى تحقيقها أعمال متابعة الذكرى العاشرة للسنة الدولية للأسرة.

وعليه، نقترح تشكيل فريق مفتوح العضوية داخل لجنة التنمية الاجتماعية لكي يتولى استعراض واستخلاص الأحكام المتعلقة بالأسرة من القوانين الوطنية والصكوك الدولية ومشاريع الإعلانات الموجودة حاليا.